

"الديمقراطية الفلسطينية... من غابة الجنادق الى غابة المصالح"



فيصل حوراني

والقائد المخلص... من غابة الجنادق الى غابة المصالح... أصدرت عنها قرارات ملزمة. الا ان ظاهرة التحايل على أنظمة المؤسسات والتأثير على حواراتها بالافراء او بالتخريف لم تغب تماما. ومثلها، لم تغب ظاهرة التفتل من الالتزام بالقرارات. وقد برز في سياق ذلك ظاهرة الزعيم الفرد، زعيم الساحة او زعيم هذا الفصل او ذاك، وكان اسمه رئيسا الى ذلك لحد فتيات احياء ولدت اخرى بقيت اسماء يعينها تشغل المواقع ذاتها دون تبديل ودون ان تتوفر فرصة حقيقية لتداول الواقع القيادي.

ويضي الوقت، ومع تبديل الظروف وازدياد العوامل الضاغطة على الساحة ومع نمو الظواهر السلبية، واخصها البيروقراطية والفساد، داخلها، استغلت ظاهرة الزعيم الفرد وتغلب الولاء الشخصي على الولاء التنظيمي، وصار الزعيم الفرد صلاحيات المؤسسات واستحوذ عليها وصار يستخدم الامكانيات الموضوعة بين يديه لتوطيد سلطته الفردية واحداث مزيد من الفساد.

بكميات اخرى، مالت الكفة لصالح العوامل السلبية. حدث هذا بالبحر، بالتدريج، لكن ببطء. وفي النتيجة صار لكل فصل زعيمه الفرد وآلت سلطات الهيئات الى يد هذا الزعيم. وعلى الصعيد العام الت امور، ايضا، الى الوضع ذاته. فصار للساحة زعيم يستحوذ على جميع السلطات ووليها او يبيع سلطات المؤسسات والهيئات ويقرر اليه البيروقراطيون والفاسدين والمنافقين ويستخدمهم لثقل فعاليات الآخرين واجم قلوبهم.

غني عن البيان ان التراجع تم بتأثير عوامل عديدة محلية وعربية واقليمية ودولية، وهي عوامل معروفة جرى الحديث عنها مرارا. غير ان تعدد العوامل لا ينفي ان العامل الداخلي الفلسطيني كان اشدها فتكا بالديمقراطية. فقد اكل التطور الداخلي العمل الجماعي لصالح سلطة الفرد، فظهر مشاة الخبرة والتقاليد الديمقراطية التي كانت الساحة الفلسطينية تفتخر بها.

في ظل هذا التراجع جاءت اتفاقيات اوسلو وباريس والقاهرة وما على شاكلتها، وهي الاتفاقيات التي نقلت العمل الوطني الفلسطيني بأكمله من مرحلة الى اخرى وانتهت غابة الجنادق رسميا فسافر بها في ثلاث حزم:

- * عدم ترسخ الروح الديمقراطية بدرجة كافية في الوسط الفلسطيني وغياب الاساس الهادي القوي لنشوء ديمقراطية راسخة فيها، مع توفر جميع العوامل التي تدفع ناسا بعيهم الى مناهضة الديمقراطية، ثم بدأ التراجع.
- * السبلات اسباب كثيرة، بالطبع، ولو جاز لي ان اوجز الحديث عن هذه الاسباب فسافر بها في ثلاث حزم:
- * عدم ترسخ الروح الديمقراطية بدرجة كافية في الوسط الفلسطيني وغياب الاساس الهادي القوي لنشوء ديمقراطية راسخة فيها، مع توفر جميع العوامل التي تدفع ناسا بعيهم الى مناهضة الديمقراطية.
- * الافتقار الى كيان فلسطيني مستقل.
- * تأثير المحيط العربي وغياب الاسس المادية والسياسية لنشوء ديمقراطيات راسخة فيه.

بتأثيرها السلبى وفقرها الميثاق والايجابى وتداخلها مع المقارعة المحصلة مع المحيط، نشأت حالة لعل من الجائز ان نعدّها طريقة. فقد بدت الساحة الفلسطينية مختلفة عن محيطها وتمتعت بسمعة ديمقراطية اخاذة، مع ان الاراض التي تفتك بالديمقراطية في المحيط موجودة بتمامها على هذه الساحة.

وقد ساهم العديدون، وأنا منهم، في التركيز على الوجه الايجابي للصورة والتفكير على وجهها السلبى، كما نلنا بذلك نخدم قضية الشعب الفلسطيني.

ان التناحر الفلسطيني بالديمقراطية التي سطعت وسط قاتم المحيط انطوى على ما هو صحيح حقا، الا انه انطوى، ايضا، على مبالغات بعضها مفرط في المبالغة. فقد امكن، حقا، تغليب اسلوب الحوار وتجنب التصفيات الجسدية داخل كل فصل، الا ان تصفيات ما وقعت في بعض الحالات ومورست في حالات اخرى اشكال مختلفة من العنف والاضطراب للتأثير على القواعد والمصالح التي تجاروت في غابة الجنادق ووجهتها ارادة متعددة ونهائية امكن لها ان تقيم في ما بينها نظاما مقبولا تحكمه اسس وقواعد متفاهمة عليها. كما امكن لهذه الفصائل ان تقيم تحالفات معقولة بين وقت وآخر لتحقيق هدف مشترك او غيره. وفي اغلب الاحوال استطاعت هذه الفصائل ان تتجنب الصدام في ما بينها عند نظره الخلافات. بالرغم من ذلك تم النهج الى السلاح واشكال العنف الاخرى، في اكثر من حالة، وتعمرت تحالفات معينة قبل ان تحقق اهدافها. وكان لخصومات العنيفة والتفترات ضحاياها من المقاتلين من الارباء. ويمكن للمرء ان يستحضر بسهولة امثلة وقع فيها الاقتتال عند انقسام هذا الفصل او ذاك على نفسه او عند احتدام الخلاف بين الفصائل على المبادئ والسياسات او حتى على المصالح او بتأثير الميزج المتشكك من المبادئ والمصالح.

في السياق ذاته، قامت مؤسسات جماعية، بالوافق او على اساس الانتخابات او بكتفهما، وشهدت ميثاقها حوارات جادة

التي الكاتب الفلسطيني فيصل حوراني امام جمهور مؤسسة شومان الثقافية في عمان يوم ١٩٩٤/٩/٢٧ محاضرة بعنوان "الديمقراطية الفلسطينية، من غابة الجنادق الى غابة المصالح". ارتجل الكاتب محاضرته ارتجالا، ثم اعاد صياغة اهم افكارها. في هذا النص الذي نقدمه للقراء.

يقترن نشوء الديمقراطية وتطورها بنشوء المجتمع المدني وتطوره، فلا ديمقراطية بدون مجتمع مدني ولا تطور في الممارسة الديمقراطية الا مع تطور هذا المجتمع.

فلسطين، لم يتوفر لها في عهد الامبراطورية العثمانية من مظاهر المجتمع المدني الا اقلها، فقد غابت المؤسسات الديمقراطية او ظلت محدودة الفعالية، غيب الحكم الاستبدادي الارثوفاقي القليل من مظاهر الديمقراطية التي كان من الممكن ان تتوفر، فلم تعرف فلسطين في هذا العهد الا الاقل من القليل، ولم تنشأ في المجتمع تقاليد راسخة للممارسة الديمقراطية.

وفي عهد الانتداب البريطاني ١٩١٨-١٩٤٨، تضاعفت مصالحي بريطانيا المستعمرة مع مصالحي الصهيونية المستوطنة فغيبت الاهتمام بالديمقراطية واتخذت المظاهر ما قبل المدنية كالعنصرية والعنصرية والفرقة واليهودية وما يتصل بها من علائق لا تصلها بالديمقراطية الا اوهن الصلات. واتبعت الحركة الوطنية الفلسطينية سياسات ساهمت بسبب او لآخر في احياء هذه العلائق.

وفي ضوء نكبة ١٩٤٨، تقسم المجتمع الفلسطيني وخضعت اقسامه المتعددة لسلطات متعددة، ولم يتوفر لآل هذه الاقسام ما يساعد على تطوير خبرة ديمقراطية او الارتقاء بالخشية القليلة الموروثة. بل وجد العكس: بيكتاتوريات من بشرة الانواع والدرجات وبنى اجتماعية لا يزيها من مظاهر المدنية الا القشور. وعلى ارضية ما تقدم وصفه، نشأت البنى الفوقية في اقسام الشتات الفلسطيني والمنظمات والهيئات التي تمثل المجتمع. ونشأت فوق هذا كله منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤ وتوزعت مؤسساتها الرئيسة بين مصر ودمشق والاربع وسورية، حيث الافتقار الراضح للممارسة الديمقراطية المنتظمة. وحيث الانظمة والقوانين التي تتحدث عن الحريات وتفتقن، في الوقت ذاته، في التضييق عليها. ولم يكن غريبا ان تجاري المنظمة المحيط الذي يكتنفها، فجاء في ميثاق المنظمة ونظامها الاساسي كلام جميل عن الديمقراطية ومؤسساتها ثم جاء السلوك العملي مضطربا. فالفرغ الكلام الجميل من الكثير من محتواه.

تشكل مجلس وطني وفقره الميثاق والنظام الاساسي للمنظمة انه يمثل الشعب الفلسطيني بأسره، واختير اعضاء المجلس برعاية كبيرة للاعتبارات ما قبل المدنية وحاجات الانظمة للمحيط غير الديمقراطية، وبرعاية قليلة لدواهي الديمقراطية. واختير على النحو ذاته اعضاء اللجنة المنظمة، وشاعت عن رئيسها العيارة التي تظهر مقدار الاستهانة بالديمقراطية. "ليقرر المجلس ما يشاء ونحن ننفذ ما تشاء". فلما ضغطت بعض القوى السياسية المشكلة على اسس عصرية بتأجيد ايجاد تنظيم ديمقراطي، شرعت المنظمة في اقامة ما اسمي بالتنظيم الشعبي وجعلت له نظاما ديمقراطيا للانتخاب. الا ان العملية لم تعد البدايات الاولى، ثم لم يلبث ان اجهضتها "بيروقراطية البيروقراطيين والاستهانة المزمنة بالديمقراطية".

في ضوء نتائج حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧، برزت قوة المنظمات المسلحة والاحزاب التي تدعو لاعتماد الكفاح المسلح في مواجهة اسرائيل. وفي ضوء هذه التناقضات، انتقلت قيادة المنظمة الى ايدي حملة الجنادق، وكان هؤلاء قد انتقدوا في السابق غياب الممارسة الديمقراطية عن مؤسسات عتلت. وحرصوا الجمهور ضد قيادتها بوصفها قيادة غير ديمقراطية. لعمري الكفاح المسلح وما هو في حكمها استسهلها في الاغلب شبان جيئوا للتخرج من المدارس والجامعات متحدرين من اصول سياسية اسلامية او عربية قومية او بعثية. ومع مراعاة التناقضات في مواقف الاضواء الثلاثة من الديمقراطية، بل ان منهم من ورت المؤسسات اهتماما راسخا بالديمقراطية، بل ان منهم من ورت اهتماما يقصّب في الاتجاه المعاكس. وهناك من برز على الساحة ما امكن تسميته بنقابة الجنادق، تمتد في هذه الغابة تيارات وحركات واسعة الانتشار ومؤيدة من قطاعات واسعة من الجمهور. واقتضى الامر انشاء مؤسسات متعددة، ولكن هذا كله لم يعزّز الظواهر الديمقراطية بالمقدار ذاته ولم يؤد الى نهج دور الزعيم الفرد في كل فصل.

نقابة المهندسين... وانساء استعمال السلطة والاحتياطات



المهندس ليث شبيلات

قانوني (يجبر) المهندس او المواطن على التبرع، المعروف بان كلمة تبرعات تعني الاختيارية ولا تعني التعهد او السامرة. والاغرب من ذلك ان مواطناً قد بنى بيتاً دون اشرف هندسي وعند احضاره المخططات الى النقابة لتسجيلها (غير القانوني)، يسمح باجرتها مقابل تبرعات يحددها رئيس هيئة المكاتب بزيادتها دون اي هيئة المكاتب، علماً ان البناء قائم والمسؤول المباشر عن ذلك هي اجرة الترخيص الحكومية واقسام المتابعة والتفتيش، فلماذا هذا الابتزاز.

ثالثاً: رفع مستوى المهنة يفرض قانون النقابة (المادة ٢٠) بممارسة المهنة للمضمو فقط في القسم او الفرع المسجل به في النقابة، وكما هو معروف عن مسؤولية المصمم وضروته وتوفر المؤهلات العلمية لديه، حدد المشرع صاحب الحق بالتصميم استناداً الى وثائقه العلمية، ولكن النقابة قامت مؤخراً وبعدة قرارات صدرت من المجلس بعد توصيات ومدخلات غير منطقية من اجلاتها من النقابة، على عملها لا تعمل النقابة على تنفيذها.

واما التبرعات والتي يحددها ايضاً رئيس هيئة المكاتب فيتم ذلك دون نص في النصوص القانونية التي تسمح للمؤسسات العامة ومنها الوزارات بالقيام بالعمال الدراسات والتصاميم.

٢- صلاحيات النقابة المحصورة جدا في تنظيم ممارسة مهنة الهندسة وعدم وجود نص يتعلق بصلاحياتها بالتدقيق والتصديق.

وفي هذه الحالة بإمكان وزارة الاشغال العامة تحويل رسم الاتباع الهندسية الى صندوق النقابة دون تمرير المخططات للتدقيق والتصديق عليها او اجازتها من النقابة، علماً ان كلمة (اجاز) تنطوي على مسؤولية كبيرة.

والا من ذلك كله الامور التالية التي تدل على اساءة استعمال السلطة والصلاحيات من قبل مجلس نقابة المهندسين ممثلاً بهيئة المكاتب والشركات الهندسية.

منذ فترة وجيزة اثار المستشار القانوني لبلدية اربد موضوع التدقيق والتصديق على مخططات التصاميم في نقابة المهندسين ورفض بشدة الاعتراف بدور نقابة المهندسين في ذلك مستنداً الى عدم وجود نص قانوني يعطي النقابة وفي الواقع لا يوجد نص يبيّن شكل كان مباشر او غير مباشر ينص على ذلك، والنصوص الوحيدة جميعها تتحدث عن:

١. تنظيم ممارسة مهنة الهندسة ومتابعة ذلك.
٢. اصدار التعليمات بالحدود الدنيا لمخططات العمل الهندسي.
٣. تحديد سقف العمل الهندسي واتعاب العمل الهندسي.

تحقيق: قسم العمليات

تحت موافقة مجلس النقابة لهيئة المكاتب بزيادتها دون اي نص قانوني يسمح بذلك، وغالبية الاختصاصات مؤهلات الجهاز الفني الذي يدق في المسؤولية التي تسند عليها مراد في القانون المدني هو المعمول به في الاجهزة الحكومية والقضاء.

وقد قام امين عمان الكبرى بمخاطبة النقابة في الموضوع بكتابه رقم ٨٨٢٢/٧/٧٧ تاريخ ١٩٩٤/٧/١١ وكان لغسبر النقابة وافضل للمبدء بشكل ملتزم وموافق بشكل غير صريح ومشدد ان المادة (٢٣) من القانون تنص (انه لا يجوز ممارسة اعمال الدراسات ووضع التصاميم الهندسية الا من قبل المكاتب والشركات الهندسية المسجلة في النقابة) ولم تشر الاجابة الى موضوعين:

- ١- النصوص القانونية التي تسمح للمؤسسات العامة ومنها الوزارات بالقيام بالعمال الدراسات والتصاميم.
- ٢- صلاحيات النقابة المحصورة جدا في تنظيم ممارسة مهنة الهندسة وعدم وجود نص يتعلق بصلاحياتها بالتدقيق والتصديق.

وفي هذه الحالة بإمكان وزارة الاشغال العامة تحويل رسم الاتباع الهندسية الى صندوق النقابة دون تمرير المخططات للتدقيق والتصديق عليها او اجازتها من النقابة، علماً ان كلمة (اجاز) تنطوي على مسؤولية كبيرة.

والا من ذلك كله الامور التالية التي تدل على اساءة استعمال السلطة والصلاحيات من قبل مجلس نقابة المهندسين ممثلاً بهيئة المكاتب والشركات الهندسية.

بين هليمة والحكومة ود

جهد منسى

كان يعد على انفسا، ويهرول في اكثر الاوقات مسرعاً ورائي، كان كطلي، كخبايا، كنت اراه اينما ذهبت، وكان سعيداً بلفاني، كان يتربّص من متابعي وملاحقي ومراقبي، فلقد كنت لغة العيش لديه، لقد كان ان يتقنصني، لم اعرف اسمه او احوال، وهو قطعاً كان يعرف كل شيء عني، تاريخ ميلادي، اسم امي وجدتي وجدي، ورغم انني لم اعرف اسمه، فلقد حلفت وجهه من ظهره، وبعد سنتين فاجاني تصرفه، فلقد مرت عته، فلم يكتبر، ونظرت اليه، فاشاح بوجهه بعيداً، قلت له مريض... او لعل مزاجه متغير، فاستمر هذه الحالة عويلاً... واستمر استغرابي وقتاً طويلاً... وبعد فترة قد تكون طالت بعض الشيء، جاء الي متحفاً هذه المرة، كان حديثه ودياً جداً، وكانت قسماً وجهه تحاول ان تظهر خطوط جديدة لم تعود عليها طيلة السنين المنصرمة... حاول ان يجاملني بكل لغات العالم، وحاول ان يفتح معي كل امويش للمرأة، وافقه وبارك هذا الانقلاب الجميل الجديد، وصوت ربي ان لا يكون صاحبي كلمية التي ما ان تثيرت حتى عادت الى تصرفاتها الاولى، فالتت العرب "عانت هليمة لعادتها القديمة" ولم يغب حدسي فكان ان اختلفت معه في الرأي، فيما هو جوهري، ولما كان يعد بالنسبة له من القسّات التي لاتمس، حاول ان يستوعبني، ولكن غلب الطبع، فاعاد لي حرجونه القديم، واظهر ما كان يبطن فارغاً وازيد بهدود وتروعد واحمر واصفر، والهممت ان هناك خطوط حمراء على ان لا اتجاوزها واكد لي ان منطقة حموي وانتقادي يجب ان نعيدنا الان، فهناك ما يقال وهناك ما لا يقال وهاد فاك لي ان اسلوب تفكيره قد تغير. ثم اكد من جديد عن استعداده لتقبل رأيي وبشره في اي مكان، وعندما اتحت لي الفرصة لظهور في قناته الاعلامية لم تستعجب بديمقراطية اي نقد، واستخدم القلم الاحمر في الكثير مما قلت، ورغم تأكيد المستر على ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للوحدانية، الا انني اشعر ان الكثير من القضايا يبتذل فيها... واشعر انه لم يزد لؤمة الديمقراطية ان تتفتح وتنبض، وانما يريدنا نية صحت لا تكبر، ولقد ليلاً بكسر تحت أي ضغط، وتبكي رغم كل تقبيبات سلباتي، وتبكي لهذا البناء الديمقراطي برغم كل الضغوط.

هكذا هي الحال

ندوة مشكلات المرأة العاملة العربية



عقد في عمان خلال الفترة من ١٢-٩ تشرين اول ١٩٩١ الندوة الثلاثية التي نظمتها منظمة العمل الدولية بالتعاون مع وزارة العمل واللجنة الوطنية للمرأة لمشكلات المرأة العاملة العربية. شارك في الندوة مندوبون من البحرين والعراق وسوريا واليمن ولبنان وفلسطين والاردن يمثلون الحكومات وارباب العمل والعمال. ميزي ثالثة المدير العام لمنظمة العمل الدولية في الكلمة التي القاها ان انعقاد الندوة، حدث هام حيث انه يشكل جزءا مكملا لمساهمات منظمة العمل الدولية للمؤتمر الدولي الرابع حول المرأة الذي سيعقد في بكين عام ١٩٩٥. استمع المندوبون الى معلومات بمعايير منظمة العمل الدولية حول المرأة وتيسير امكانيات وصولها الى العمل المنتج والحد من التمييز والفرص والتكولوجيا اضافة الى حاجتها الى المشاركة المتساوية في مسؤوليات الاسرة وتطوير المشاركة في اتخاذ القرارات. كما ناقشت الندوة عددا من اوراق العمل حول واقع التشريعات الخاصة بالمرأة العاملة والاجراءات التي تتبناها نقابات العمال في هذه الدول من اجل رفع الاحصاء والتأمين ضد المرأة العاملة. كما تم استعراض التجربة الاردنية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الاردن. لقد بينت الاوراق والمناقشات التمييز الذي لا زالت تتعرض له المرأة العاملة العربية في مجالات التدريب والتأهيل وفرص العمل والاجور المتساوية والترقية وعدم توفير التسهيلات الاجتماعية الضرورية التي تساعد على استمراريتها بالعمل. لقد بينت بعض الاوراق خطورة تشغيل الابدني العاملة الاجنبية على فرص العمل المتاحة للمرأة القادمة في ورقة ممثل العمال البحريني بان بعض المصانع تشترط استخدام ٢٠٪ فقط من البحرانيات الامر الذي ادى الى ان تصبح العمالة الاجنبية تشكل ثلاثة ارباع العمالة للنساء. ولجاء ارباب العمل الى تشغيل الابدني العاملة الاجنبية للتخفيف من الضغطات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وشددت الندوة على ان تحسين العمالة الصحية، مستلزمات اولية نحو

١. تصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية المرأة العاملة وتعديل تشريعاتها وفقا للمعايير الواردة في هذه الاتفاقيات.
٢. تأمين فرص عمل كافية للمرأة والزاد احوالها الاقتصادية باستيعابها في الوظائف الشاغرة.
٣. تأمين الحماية الصحية والسلامة المهنية في مراكز العمل.
٤. تعزيز وضع المرأة العاملة الريفية في مجالي الزراعة والثروة الحيوانية بالحماية القانونية والتأمينات الاجتماعية.
٥. ضرورة تخفيض تشريعات العمل احكاما تردع وتحد من المضايقات الجنسية في اماكن العمل من اي نوع. حيث الدول العربية
٦. تصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية المرأة العاملة وتعديل تشريعاتها وفقا للمعايير الواردة في هذه الاتفاقيات.
٧. دعوة الحكومات واصحاب العمل الى الحد من المزايا التي تمنح مشاركة المرأة بالعمل النقابي.
٨. مطالبة اطراف الانتاج بتأمين شروط وظروف عمل المرأة في البلدان العربية والتركيز على العوامل الاجتماعية التي تمس من كفايتها ورفع الاداء الوظيفي.
٩. دعوة الحكومات والقوانين والتشريعات العمالية المتعلقة بالمرأة نسا على اتخاذ اجراءات رادعة وفعالة في حالة الاخلال باحكام القانون والاخذ بتدريج العقوبة وتشديدها.

حق الشعوب في التنمية الاجتماعية

يقعد في مالابا - كوبا من ١٨-٢٠ تشرين الثاني ١٩٩١ تحت عنوان "حق الشعوب في التنمية الاجتماعية" ويأتي انعقاد هذا المؤتمر العالمي في اطار اعداد شعوب ومنظمات بلدان العالم الثالث للمؤتمر العالمي الذي سيعقد في عام ١٩٩٥ تحت عنوان "التنمية الاجتماعية" ويطلب اليها تجميع الدعوى على المنظمات والهيئات والقوى المعنية بموضوع المؤتمر.

قطار السلام الى بيجينغ

تنظم رابطة المرأة الدولية للسلام والعربية "قطار السلام" الذي سينطلق من هلسنكي في فنلندا في رحلة لمدة ٢٢ يوما، مروراً بشرق اوربا وآسيا في طريقه نحو بيجينغ الى مؤتمر المرأة العالمي ومندوب المنظمات غير الحكومية عام ١٩٩٥. من المتوقع ان يشارك في قطار السلام لا يقل عن مائتي امرأة من مختلف اقطاء العالم. نشاء لهن نشاطات واهتمامات بقضايا السلام والعدل. سيتوقف قطار السلام للنساء فرصة لتبادل الآراء حول القيام بالنشطة وتطوير وسائل وطرق خلاقة لمواجهة العقبات من اجل تحقيق السلام. سيتوقف قطار السلام في روسيا وسيكون في كازخستان وصولاً الى الصين. في كل توقف سيتم التركيز على مواضيع يتم تمهيداً من المجموعات المحلية. وفي كل توقف للفتى المشاركات في قطار السلام دورهن مثل ومجموعات الناشات والقاعات عامة حول قضايا السلام المجتمعات المحلية وتطوير المنظمات غير الحكومية. سيتوقف قطار السلام على النساء القابات - نشيطات المستقبل. وستكون رسوم الاشتراك بقطار السلام اربعة الاف دولار تقسم اربعة اقسام - العودة بالقطار والاقامة في فترة المؤتمر. ستقدم منح الى نساء في الجنوب والى اللواتي يشاركن في نشاطات السلام.

حين ينقصنا الوعي



تماما... ربما اصبح مقلدا ثوريا او مصلحا اجتماعيا شينا آخر ذا أهمية. ولعلنا ما اراد ان يقول لنا مكسيم غوركي عبر روايته التي تحمل اسم قوما غورييف، فيوز من خلالها ناقوس الخطر مبشرا بالثورة التي لو امكنها قوما غورييف ربما صار له ابطالا.

وقرأته لهذه الرواية جعلتني اتساءل: ترى في بلدنا الاردن، وفي الدول العربية كافة، كم هو عدد الشبان الضائمين الذين يخفون في بيوتهم ويخفون في اعمارهم في العمل الشاق المضني. ويتعبر اخر هناك الذين يملكون اكثر مما يحتاجون واكثر مما يستحقون. وهناك الذين بالكاد يحصلون على قوت يومهم رغم كل ما يكادونه من كد وعناء! هذه الافكار والتساؤلات، وافكار اخرى كثيرة مشابهة، كانت تغلق قوما غورييف وتنفض عليه حياته... خاصة بعد ان وجد نفسه وحيدا في الدنيا عقب وفاة والده... التاجر الغني... الذي خلف له ثروة طائلة كان يحس في اعماقه انه لا يستحقها وبالتالي لا يستطيع المحافظة عليها. وقوما غورييف هذا ابن العشرين ربيعا كان يملك روحا مقعدة وطاقة خلاقة لم يعرف كيف يوظفها ليستفيد منها ويولد. ولو انه وجد من يؤمن به ويتعاطف معه ويأخذ بيده ويوجهه على الطريق الصحيح ربما اصبح ذا شأن عظيم! ولكن مع الاسف كل المحيطين به لم يروا فيه الا انسانا شاذا غريب الاطوار والتصرفات لدرجة انهم اتهموه في النهاية بالسله والجنون حيث وضع في مصحة عقلية. وعندما خرج منها بعد ثلاث سنوات لم يتعرف عليه احد. إذ ظل في نظر الناس ما نوما، ولعله لم يكن كذلك، لكن المكاره كانت غريبة عن عصره - وعن أبناء طبقته بالذات - فلاذ لم يفهم ما هم حوله. وقد حزن جدا للنهاية الملمعة التي وصل اليها قوما غورييف. وفي اعتقادي ان قوما كان يفكر لهدف سام يعيش من اجله وكان ينقصه ايضا وفهم الرؤية. ولو انه امتلك الوعي الكافي لتحقت حياته منحنى آخر مختلفا

حين ينقصنا الوعي



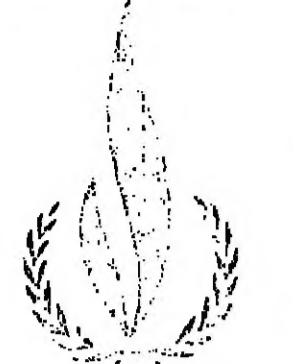
فرض الحصار على شعب من الشعوب يمثل أكثر درجات خرق حق الانسان لانه نوع من انواع العقاب الجماعي بهدف التجويع ونشر الرعب واملاء الشروط. وتعاني الان كل من العراق وكوبا وليبيا من اثار مدمرة لفرض الحصار على مدى سنوات طويلة، ان كان من قبل الامم المتحدة او من قبل الولايات المتحدة الاميركية التي تصب نفسها شرطيها دوليا.

وقد تجددت محنة الشعب العراقي وتعقدت اثر التطورات الاخيرة والتداعيات التي بدت فتح جبهة عسكرية لا داعي لها. ويات من المستحيل رؤية نهاية النفق في طريق الحصار الذي فرض منذ ١٢ سنوات راح ضحيته الشعب الاعزل والاطفال بالذات. بدأت حركة شعبية ورسمية المطالبة برفع الحصار عن العراق لانه ادى وؤدي لتجويع السكان ونشر الامراض بين ابناء الشعب ونشر الفقر بسبب الارتفاع الجنوني في الاسعار. واسطد مبادئ شرعة حقوق الانسان تنادي بتوفير الامن وشروط الحياة الكريمة لجميع الناس مما يتنافى مع اثار فرض الحصار الجماعي على شعب باسره. وعندما تصاعدت الحركة الشعبية وتحولت الى حملة تظاهرا للعديد من رؤساء الدول، جاءت الاحداث الاخيرة لتصب هذه الصلة بانتماءات كبيرة وتبعد امكانيات كانت متوفرة لرفع الحصار من جانبها، عمدت الولايات المتحدة الاميركية على اضعاء كل فرصة ممكنة لرفع الحصار او تخفيفه في جلسات مجلس الامن المتوالي بالرغم من كل المحاولات من جانب الاطراف الاخرى. وانتهزت فرصة المفاوضات الاخيرة بتحريك الجيش العراقي نحو حدود الكويت لتبتر امكانية بحث موضوع رفع الحصار ان كان في مجلس الامن او في الدوائر السياسية التي تهيئ الموضوعات الساخنة والضاغط بهذا الاتجاه. من جانبها، عمدت الولايات المتحدة الاميركية على اضعاء كل فرصة ممكنة لرفع الحصار او تخفيفه في جلسات مجلس الامن المتوالي بالرغم من كل المحاولات من جانب الاطراف الاخرى. وانتهزت فرصة المفاوضات الاخيرة بتحريك الجيش العراقي نحو حدود الكويت لتبتر امكانية بحث موضوع رفع الحصار ان كان في مجلس الامن او في الدوائر السياسية التي تهيئ الموضوعات الساخنة والضاغط بهذا الاتجاه. من جانبها، عمدت الولايات المتحدة الاميركية على اضعاء كل فرصة ممكنة لرفع الحصار او تخفيفه في جلسات مجلس الامن المتوالي بالرغم من كل المحاولات من جانب الاطراف الاخرى. وانتهزت فرصة المفاوضات الاخيرة بتحريك الجيش العراقي نحو حدود الكويت لتبتر امكانية بحث موضوع رفع الحصار ان كان في مجلس الامن او في الدوائر السياسية التي تهيئ الموضوعات الساخنة والضاغط بهذا الاتجاه.

وسيمضي شعب العراق يعاني نتيجة السياسة الامبريالية وممارستها الجرمية ونتيجة السياسة الرعناء لحكامه، فاذا كان القصد من الحركات الاخيرة - كما يدعى - تحريك قضية رفع الحصار، فقد جاءت النتائج مكسبة بكل معنى الكلمة. اما الطريق الذي يقود الى حفظ حقوق الانسان وحقوق الشعوب فقد اصبح متسببا في نهالين طرق وروب الاساطيل والصنوبر العسكرية التي لا داعي لها سوى بيع المزيد من السلاح وامتصاص لافئص مبيعات النفط لسنوات وسنوات قادمة لدول الخليج مجتمعة.

معتقلون املازيون في موريتانيا

اعترف عشرة معتقلين موريتانيين عبر الاذاعة الرسمية الموريتانية بانتمائهم الى منطقتين اسلاميتين منزعجتين عنهما الاستيلاء على السلطة في البلاد. والمعتقلين العشرة من بين ستين معتقلا تم اعتقالهم في نهاية شهر ايلول. وينتمي المعتقلون الى منظمة الجهاد في موريتانيا ومنظمة مسلمي موريتانيا، وهما حركتان غير معترفين حتى الان. واعترف بعض المعتقلين انهم وضعوا برنامجا يؤدي الى الاستيلاء على السلطة مع احتمال تصفية بعض المسؤولين الموريتانيين.



٤٠ سجين رأي في البحرين

اقادت تقارير منظمة العفو الدولية - على ان هناك ٤٠ سجيناً سياسياً في البحرين، وان عددا كبيرا منهم قد قضى فترة طويلة في السجن بموجب محاكمات جائرة. كما ويحدث الاعتقال التعسفي العشوائي التي تمارسها السلطات البحرانية. وتحدث التقرير عن منع عدد من المواطنين البحرينيين من دخول بلدهم، اثر محاولاتهم العودة اليها بعد سنوات من العيش في الخارج. كما وعبرت منظمة العفو الدولية عن قلقها من الاعتقالات التعسفية وعمليات التفتيش القسرية، وذهت السلطات هناك الى احترام حقوق الانسان المعروفة عالمياً.

لا لامتيازات في مناطق الحكم الذاتي

تتكبد عمليات الاعتقال التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وخاصة في قطاع غزة. وفي بعض الحالات تتم الاعتقالات دون اي تحقيق ودون اي اجراءات قانونية يتم في معظم الحالات بجهة الاشتباه فقط. ان مثل هذا السلوك يعيق التناقض بين القوى الوطنية الفلسطينية ويضعف موقف سلطة الحكم الذاتي امام الاسرائيليين الذين لا زالوا حتى الان يتمتعون بجزء من صلاحيات الاحتلال الاساسية في منطقة الحكم الذاتي، ومن جانب اخر تضعف هذه الاجراءات وتؤدي لاحتياالات الالتفات والتأييد الشعبي للسلطة، ولذلك فان قوى كبرى على الساحة العربية تظفر بقلق بالغ الى هذه الظاهرة، وتطمح ان يتم حلها في اطار السعي لعودة الوحدة الى الرقعة الوطنية على طريق استكمال مستلزمات الاستقلال الوطني.

الكنيسة الكاثوليكية تطالب بالحرية لجميع المعتقلين

جميع الكنائس الكاثوليكية في الاراضي المقدسة ان اسرائيل تستخدم "وسائل غير انسانية" وحدا الفلسطينيين في اورشليم واسرائيل على منح قضية المعتقلين "اولوية قصوى".

دعت الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة اسرائيل الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقال المطران لطفي لحام في بيان صادر عن المجمع الكنسي الكاثوليكي لانا تعتبر تحرير جميع السجناء الفلسطينيين هو مطلب عملية السلام وقلب القضية الفلسطينية. واشار ان مهمتنا هي رفع صوتنا لعلنا من حقوق المعتقلين الفلسطينيين التي

الخيار الديمقراطي هو الحل في تركيا



اجرت محصلة التلفزيون الفرنسية - القناة الخامسة - لقاء مع رئيس المعهد الكردي في باريس كندال تيزان دار فيه الحوار حول الصرب الحقيقية الدائرة بين الحكومة التركية والاكرد في جنوب شرق الاناضول جاء فيه: لا تزال اعمال العنف في جنوب شرق الاناضول التركية مستمرة، حيث يشكل الاكرد الاكثرية الساحقة من المواطنين، وقد ذهب ضحية اعمال العنف حتى الان اكثر من عشرة آلاف كردي، اي ان هناك ضحايا ما بين ٤٠-٥٠ شخصا يوميا وهناك حوالي الف قرية مسحت من على وجه الارض و ١٠٠ الف شخص هجروا من ديارهم. فقبل اندلاع اعمال العنف اتبعت الحكومة التركية سياسة ارضية رسمية حيال الاكرد، فانكزت عليهم حقهم في ممارسة ثقافتهم والتكلم بلغتهم الخاصة، مما دفع البعض الى اختيار طريق العنف، وسلك اخرون الطريق البرلاني، كما فعل النواب الشانية الاكرد في البرلمان التركي، فاعتقل هؤلاء النواب واحيلوا الى القضاء ويواجهون حكما بالاعدام وجريمة هؤلاء النواب انهم تكلموا عن وجود الشعب الكردي وكردستان وطالبوا

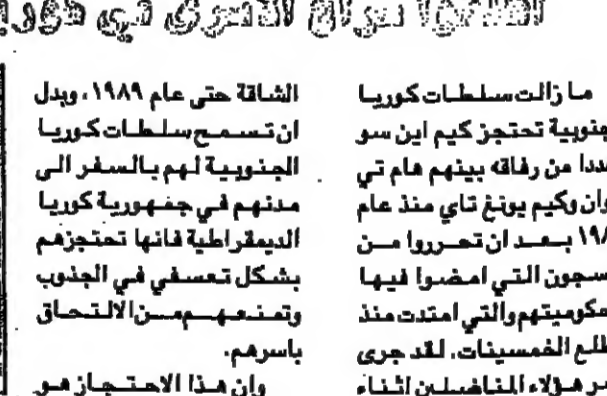
لا لامتيازات في مناطق الحكم الذاتي

تتكبد عمليات الاعتقال التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وخاصة في قطاع غزة. وفي بعض الحالات تتم الاعتقالات دون اي تحقيق ودون اي اجراءات قانونية يتم في معظم الحالات بجهة الاشتباه فقط. ان مثل هذا السلوك يعيق التناقض بين القوى الوطنية الفلسطينية ويضعف موقف سلطة الحكم الذاتي امام الاسرائيليين الذين لا زالوا حتى الان يتمتعون بجزء من صلاحيات الاحتلال الاساسية في منطقة الحكم الذاتي، ومن جانب اخر تضعف هذه الاجراءات وتؤدي لاحتياالات الالتفات والتأييد الشعبي للسلطة، ولذلك فان قوى كبرى على الساحة العربية تظفر بقلق بالغ الى هذه الظاهرة، وتطمح ان يتم حلها في اطار السعي لعودة الوحدة الى الرقعة الوطنية على طريق استكمال مستلزمات الاستقلال الوطني.

الكنيسة الكاثوليكية تطالب بالحرية لجميع المعتقلين

جميع الكنائس الكاثوليكية في الاراضي المقدسة ان اسرائيل تستخدم "وسائل غير انسانية" وحدا الفلسطينيين في اورشليم واسرائيل على منح قضية المعتقلين "اولوية قصوى".

دعت الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة اسرائيل الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وقال المطران لطفي لحام في بيان صادر عن المجمع الكنسي الكاثوليكي لانا تعتبر تحرير جميع السجناء الفلسطينيين هو مطلب عملية السلام وقلب القضية الفلسطينية. واشار ان مهمتنا هي رفع صوتنا لعلنا من حقوق المعتقلين الفلسطينيين التي



الواسعة التي تطالب بالسماع لهؤلاء الناشطين بالتحقيق باسمهم.

تسمة - حتى لا ينحني

الطريق على الشراكات الأوروبية واليابانية، وساعة إلى التأكد من أن اقتصاد العراق وأسواقه سوف تكون في قبضة الولايات المتحدة عند رفع الحصار واستئناف ضخ النفط، إلى حد أنها امرت إسرائيل بوقف اتصالاتها مع العراق وعدم إبرام أي اتفاق معه إلا من خلال واشنطن. وقد تنهت فرنسا والمانيا وبول أخرى كثيرة لهذه الحقيقة فبدت تنسحق من أجل رفع الحصار واسترداد نصيبها من البيدر العراقي.

والولايات المتحدة التي ادركت حجم هذه الضغوط الدولية وسعت لاحوائها راحات في الآونة الأخيرة تخفف من لهجتها وتعلن عن استعدادها لمناقشة موضوع الحصار مرة أخرى بعد أن يقدم رئيس هيئة الرقابة الدولية بقراره إلى مجلس الأمن حول تنفيذ العراق لقرارات المجلس في العاشر من شهر تشرين الحالي.

وقد دأبت أمريكا في الأشهر الأخيرة على الإبقاء بين فينة وأخرى باحتمال رفع الحصار ولو جزئياً وذلك في رسالة من موجهة إلى العراق من جهة لاغرائه بمنع الشركات الأمريكية مزيداً من الابتزازات، وإلى الكويت والسعودية وبول الخليج من أجل تخفيفها ولدها إلى إبرام مزيد من صفقات شراء الأسلحة مع الولايات المتحدة.

أما العراق، وقد بات أكثر اطمئناناً إلى رفع الحصار في الشهر الحالي فقد فهم الأمور على طريقته وقرر القيام بتظاهرة سياسية تعزز مواقفه لدى الرأي العام المحلي، وكذلك التنبيه إلى بوره السياسي الإقليمي في المنطقة، لحرك بعض وحدات الحرس الجمهوري من محيط بغداد باتجاه العراق، وقامت وسائل الإعلام العراقية التي تنطق باسم دوائر محدودة في مراكز السلطة في بغداد، بتغطية رامية لهذه التظاهرة، وراحت تتحدث بلغة ليس لها علاقة بحقن الوضع على الأرض، للإبقاء بأن رفع الحصار الذي سيرفع قريباً قد جاء بقوة العراق واقتداره، ونتيجة لوضعه المجتمع الدولي أمام خيارين: إما رفع الحصار، أو إعادة احتلال الكويت.

الولايات المتحدة التي تعرف أكثر من غيرها حقيقة السيناريو العراقي، تلقت الكرة في بغداد بسرعة فائقة، فأعلنت أن الجيش العراقي في طريقه مرة أخرى إلى الكويت، فذفعت بمئات الطائرات، ومشرات الآلاف من الجنود، وإسقاطها البحرية إلى السعودية والخليج بحجة الدفاع عن الكويت، وراحت تهدد احتلالها العسكري لمناخ النفط وتحتيا لضربة عسكرية جديدة للعراق.

وعندما افق العراق على الخطر الجديد وأعلن عن سحب قواته باتجاه بغداد، كان الوقت قد فات، فالإسقاط الأمريكية قد وصلت، والولايات المتحدة نجحت في خلق مناخ في مجلس الأمن يربح كل من يرغب في مناقشة موضوع الحصار، والعراق صار أشد عزلة من ذي قبل إلى حد أن الأردن ومنظمة التحرير كانا سابقين إلى شجب المسلك العراقي وبات الوضع يسمح للولايات المتحدة بتضيق الحصار على العراق، وتوسيع نطاق الإجراءات العقابية عليه بتعميق التمزق العربي أكثر فأكثر، وبما يساعد على فرض التسوية التي تريدها للصراع العربي الإسرائيلي، تمهيداً للوصول إلى السوق الشرق الأوسطية والنظام الشرق أوسطي الجديد.

أما الشعب العراقي فسوف تشدد معاناته، وسيفقد المزيد من حريته وكرامته وخبر أبنائه، شتا البطالة الأمريكية، والتفوق الأمريكي وانهايار الوضع العربي، وصعوبات القيادة العراقية الفريدة.

تسمة - حتى لا ينحني

قانون الانتخابات، كما نصت على ماهية المجلس التي ستلخصها إليه الانتخابات، إذ حددت المجلس بخمسة وعشرين عضواً من مؤيدي الاتفاق، يقومون بهما تشريعية وتنفيذية في أن معاً، ولكنها محدودة للغاية، كما نصت بنود الاتفاق على استبعاد كل المنظمات المناهضة لاتفاقية أوسلو.

وفي هذا السياق يبدو أن حجم التنازلات الفلسطينية كانت كبيرة جداً، إذ انزعج الإسرائيليون من الفلسطينيين حق الفيتو في التشريع وهو الأمر الذي كان على السلطة الوطنية، كما انتزعوا كذلك الموافقة على استمرار سريان مفعول القوانين والأوامر العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وأريحا والتي كانت سائدة قبل الاتفاق. ولذلك فالمر بات يحتاج إلى وقفة طويلة مع النفس، وإشراك كافة الضعفاء والقوى الوطنية الفلسطينية في حوار هادئ يهدف إلى بناء الجبهة الوطنية الداخلية، ورمي الضغوط لمواجهة التحدي الإسرائيلي وسياسة فرض الأمر الواقع والخروج من الشرنقة التي وضعت إسرائيل المفروض الفلسطيني فيها، وذلك حتى يستطيع تحمل الضغوط بدون أن ينحني أو يتكسر.

تسمة - في المؤتمر الرابع

على الشعوب العربية عسكرياً، ودولياً، واقتصادياً، ووطنياً. وقد وجه البيان نداء إلى الشعوب العربية لتوحيد صفوفها، في جبهة وطنية شعبية تضم جميع القوى الوطنية والديمقراطية في صف واحد ضد الاستعمار والرجعية وخدم الداء بالكل: إلى الاتحاد الوطني، إلى التضامن العربي في سبيل:

١. وقف الأعمال العربية نهائياً في فلسطين. وإعادة اللاجئين العرب إلى ديارهم وسحب القوات الصهيونية وكل القوات العسكرية من الأراضي العربية في فلسطين.

٢. إقامة دولة عربية مستقلة ديمقراطية في القسم العربي من فلسطين ومنع تمزيقه أو الحاقه كلياً أو جزئياً بأي شكل كان.

٣. الجلاء العسكري والذمني الشام عن مصر والعراق وشرق الأردن وإلغاء المعاهدات التي تقيد هذه الأقطار، ورفض كل معاهدة جديدة.

٤. إلغاء امتيازات جميع شركات البترول الاستعمارية في جميع الأقطار العربية.

٥. إلغاء الأحكام العرفية والاستثنائية في كل الأقطار العربية والقضاء على أساليب الأذى الفاشستي. وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين الديمقراطيين العرب. واحترام الحريات الديمقراطية والقبالية بحرية القول والنشر والصحافة والابتعاث، وحرية تاليف الأحزاب والجمعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٦. محاربة التيارات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - اليمن يدفع شمن

متجانس وهو ما يعني في واقع الأمر تحصن الإسلاميين في هذه الوزارات عن طريق سيطرتهم على كافة المراكز القيادية فيها. من ناحية أخرى فإن الحزب الاشتراكي ما زال يعاني من هزيمة في الحرب، ومن أزمته الداخلية فغالبية أعضاء المكتب السياسي السابق يقيمون في الخارج، وصلاتهم مع الداخل ليست منتظمة والاجتماع الحزبي الوحيد الذي حضره بعضهم هو اجتماع دمشق الذي عقد في أوائل أيلول الماضي ولم يتمكن من إعادة رسم سياسة الحزب، أو إعادة بناء ميكنة التنظيم.

وبعيد اجتماع دمشق عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً استثنائياً لها في اليمن اعلمت القياديين في الخارج من عضوية المكتب السياسي، وأحاطت بهم بعضوية اللجنة المركزية، لكن هذا الاجتماع لم يلب رغبات ومطالب الرئيس اليمني بإدانة قيادة الخارج، وطرحها من الحزب، بل أن الاجتماع أكد على وحدة منظمات وكوادر الحزب في الداخل والخارج، لكنه شدد على ضرورة إدارة نشاط الحزب من الداخل.

لكن التطور الجديد الذي عقد الوبع في الحزب هو الإعلان في لندن عن تشكيل الجبهة الوطنية اليمنية (موج) في أواخر أيلول وشارك فيها بعض أعضاء المكتب السياسي في الحزب في الخارج مع بعض أعضاء حكومة الجنوب اليمني التي أعلنت في عدن أثناء الحرب الأهلية. ومن أبرز انعكاسات تشكيل هذه الجبهة، إصدار بيان في الثاني من تشرين الحالي وقعه ستة من قياديين الحزب في الخارج، يتحدثون فيه على إعلان الجبهة ويتمسكون بشرعية اللجنة المركزية في الداخل وحققها في تعزيز شؤون الحزب ووقفه السياسي.

بعد ذلك بأيام، وقبيل الدورات تفتت لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب بهدف رهن صغوفه وصيانة وحدته، برز تطور جديد تمثل في الإعلان من صنعاء عن قرار المكتب السياسي في الداخل بإعلاء كل من سالم البيض وسالم صالح وأبو بكر المصالح وآخرين من عضوية الحزب مما يوحي بتناغم الأزمة في الحزب الاشتراكي اليمني. وخلال ذلك فإن الأزمة الاقتصادية في اليمن تتفاقم، والوضع الأمني يتدهور، واستتغاة الحكومة اليمنية المساعدة في ترميم مخلفات الحرب لا تلقى تجاوباً من أحد، فالولايات المتحدة، والسعودية وبلدان القطر لديها حساباتها ونظائرها التي لم تضعها على مائدة السلطة في صنعاء.

تسمة - ما هو الجديد

٤ ما يقترب باستفحال الحالة التي وصفناها من تضيق فرص العثور على مخرج من المأزق أو حلول للازمات التي تلحق بالجمهور وتقل على عيشه وأمنه ومطامحه المشروعة. ثم لتتأمل:

هل هذا هو كل ما تنطوي عليه الصورة في ظل غابة المصالح الراهنة؟

يقينا أن للصورة وجهاً آخر أيضاً. غير أن خيبة الأمل العميقة التي مني الجمهور بها تسوغ هذا الانتباه الشديد للوجه القبيح، والمخاطر المقتربة بهذا الوجه تسوغ التشدد في التحذير وتستدعي أن يرتفع صوت النقد.

أن على الوجه الآخر للصورة أرادة الذين لم يفسدوا من بين الذين عادوا والذين استقبلوهم وعمل هؤلاء جميعاً في مجال التصدي للسلبات وتعزيز المكاسب الديمقراطية. وعلى هذا الوجه خيرة شعب الانتفاضة الطويلة في التصدي لكل أشكال الجور، فشعب أتعب جيش إسرائيل ذاته لم يعجزه في نهاية أي مطلق أن يتصدى لأي متسلطن على حرياته ومقدراته من أي نوع كانوا.

لأنه في أن المأزق خطير وأخطر مما يتصور المتشائمون أنفسهم وإن ظلم ذوي القربى أشد مضاضة من ظلم المحتل، وقدره ذوي القربى على إيقاع الاتي أشد، وهي تتضاعف حين يربط هؤلاء مصالحهم بمصالح المحتل ويتحولون لوكلائه ويستغيثون بشعبهم.

ولكن المأزق ليس بدون مخرج ومن شأن الحياة أن تقدم أكثر من مخرج ومن شأن الباحثين عن حلول أن يكتشفوا المخرج المتاح.

وفي زعمي أن الخروج من المأزق الراهن يقتضي عبر تعميم الثقة بقرارات الجمهور وإعادة الاعتبار الكامل إلى الديمقراطية وتوطيدها وتطويعها وتعاون الجميع، من ثم، لمحاولة النهوض.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

وستلقي هذه الزيارة ليس فقط إلى تأمين تمويل التحركات العسكرية الأمريكية والامتنان إلى الترتيبات الدفاعية!! ولكن كذلك تشييع مييعات السلاح إلى دول الخليج، وخصوصاً تحريك الاتفاقات التي جرى تجميعها. ومن المعلوم أن مشتريات دول الخليج السنوية من السلاح زادت من عشرة مليارات دولار. وسيشرف كروستوف خلال جولته على التأكد من حجم المكاسب المالية والمالية التي ستجنيها الولايات المتحدة من الأحداث الأخيرة، كما سيتأكد من شروط تعزيز المزيد من التفرد.

وتحتل قضية المفاوضات على المسار السوري الإسرائيلي مكاناً هاماً في جولة كروستوف. والأخبار والتصريحات المذاعة بخصوص ذلك تشير إلى أن الجانب الأمريكي على قناعة بأن الجانبين حريصان على تحقيق التسوية رغم بقاء فجوة ليست قليلة بينهما. ورغم ما تنشره العديد من وسائل الإعلام بأن اتفاقاً سوريا إسرائيلياً في الأطار العام أصبح وشيكاً، ورغم توافر بعض المؤشرات والدلائل على ذلك، إلا أن المطالب السوري الملحة حول طبيعة التسوية، لازالت تقوم على أساس ضرورة الإعلان المسبق عن الانسحاب من الجولان تليها للقرارات الدولية، وأية خطوات أخرى ستكون لاحقة للاتفاق على هذا الشرط.

يجمع العديد من المحللين وكذلك العديد من المعنيين بالشؤون الدولية، على أن الإدارة الأمريكية الحالية بحاجة إلى تحقيق بعض النجاحات لمواجهة حالات الاختلاف في هياكله والصومال على سبيل المثال، ولواجهة الاختلافات أو عدم النجاح في قضايا السياسة الداخلية، مما يؤدي إلى تناقص واضح في شعبية الرئيس وأدائه.

تسمة - رأي الجماهير

الدولية والمحلية، التي تتعرض لها الحركة العمالية ومكاسب العمال التي تحققت كما قلنا بغضل نضالهم وبفضل المناخ الدولي الذي ساد العالم خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية. يتطلب الأمر جهوداً استثنائية من كل الجهات في الحركة النقابية وأن تتحددها بما عا من ما أنتج وأصراراً على تطوير هذا الانجاز والوقوف في وجه التراجع عنه.

إن وضع القرارات والتوصيات الإيجابية موضع التنفيذ لا يمكن بلوغه إلا عبر الجهود الجماعية لكل العاملين في النقابات العمالية، وفي المقام الوطني العام.

ملاحظات في مذكرات الدكتور جمال الشاهر

٤. د. نسيم بركات

في مذكرات الدكتور جمال الشاهر التي تنشرها له جريدة الرأي الكثير من الملاحظات التي تتطلب المعالجة والمناقشة فهي بالإضافة إلى عدم مطابقتها مع الوقائع والأحداث التي مرت بها في الحقبة التي يكتب عنها نجد جانب الحقيقة، وينسب على هواه ما يراه من قول عن قادة وأحزاب عرب، كانوا قبل غيرهم في طليعة المناضلين من أجل قضايا العرب الكبيرة.

في العلاقات الجديدة - القديمة والتي يعيدها مكروا اخطاء وأراء مخطوطة، فقد غمز في مذكراته ليوم الجمعة ١٩٩٤/٧/١٠ قائد الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق فهد، والذي أعدته السلطات العراقية عام ١٩٤٨ لتغطية دورها المشيوي في حرب فلسطين آنذاك وفي القواطيل بالساحل لترحيل اليهود العراقيين إلى إسرائيل، فالشهيد فهد هو يوسف سلمان، العربي الأصل من جنوب العراق، ولا يجوز لمن يريد أن يؤرخ بموضوعة مرحلة تاريخية أن يقول عن قائد الحزب الشيوعي العراقي "اليهودي"!!

لأنه في مذكرات الشاهر على كتابات الرفيق فهد وعلى نضاله، وعلى مواقفه من القضايا العربية، ومن ضمنها كتابات منشورة لرفق احتراماً للارادة الصلبة والمواقف الليدية التي اتسم بها الرفيق فهد ومواقفه المناضلين ومع يفتن المشائق وإعرف أن الكتابة من قائد فهد، ومناضل صلب لا تخضع للأموال والآراء المتسعة.

وفي زعمي أن الخروج من المأزق الراهن يقتضي عبر تعميم الثقة بقرارات الجمهور وإعادة الاعتبار الكامل إلى الديمقراطية وتوطيدها وتطويعها وتعاون الجميع، من ثم، لمحاولة النهوض.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

تسمة - ما هو الجديد

وقام كروستوف بزيارة بعض دول الخليج للاطلاع على آخر التطورات هناك بعد الهزة التي حدثت جراء التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية.

اليمن يدفع ثمن هزيمة الجنوب

بعد انتصار الشمال على الجنوب في الحرب الأهلية اليمنية المدمرة شهد اليمن نشاطاً مهماً ومتعدد الجوانب يستهدف ترتيب الأوضاع الداخلية، وجني ثمار الحرب. وأبرز النشاطات في هذا المجال حزب المؤتمر الشعبي بزعامة الرئيس اليمني الراحل علي صالح، وحزب التجمع والاصلاح وهو تحالف قضاة بين بعض شيوخ القبائل وكبار التجار، والاعوان المسلمين ويزعمه شيخ قبائل حاشد عبد الله الأحمر.

استتاع بعض كوادر ونواب الحزب الاشتراكي في هذا الاتجاه، لكن حزب التجمع الذي لهم لعبة الرئيس، سارع الى عقد مؤتمره العام، وحوله الى نظارة سياسية ذات ابعاد قبلية وبنية، والتي بكل قلته من أجل إقرار التعديلات الدستورية وإعادة تشكيل الحكومة والمراكز القيادية في مؤسسات الدولة قبل ان يتمكن الرئيس بموجبه إعادة بناء تحالفاته الجديدة. وقد نجح التجمع في ذلك، وفرض على البرلمان اجراء التعديلات الدستورية التي

يريد، حيث اقروا البرلمان على نحو متسرع في ٢٤ ايلول الماضي، وأهم ما فيها حصر مصدر التشريع بالشرعية الاسلامية وهذا يعني تسليح الاتجاه الاسلامي بمبدأ دستوري فضفاض يبيح له مقابلة أي تشريع أو موقف يخالفه باسم الاسلام. والتعديل الثاني المهم هو إلغاء مؤسسة مجلس الرئاسة الاتفاقي، والاستعاضة عنه برئيس ينتخب مباشرة من البرلمان مع تعيينه واسع صلاحيات نائب الرئيس الذي بات تعيينه من اختصاص وللمتوسمين عن هذه

حتى لا ينحني المفاوض الفلسطيني

الطرفان والتنازع التي يبغي كل طرف التوصل اليها، إسرائيل تسعى من جانبها لا يزيد عدد اعضاء المجلس عن ثلاثين، كما صرح الجنرال داني يوتشيلد رئيس الوفد الاسرائيلي، يتبعون بصلاحيه تنفيذية وتشريعية محدودة، كما تسعى إسرائيل الى منع القوى الرافضة لعملية السلام من تقديم مرشحين في الانتخابات، وتشترط أيضاً ان لا يترشح أحد من القدس الشرقية، وكذا جميع الذين ادانتهم محاكم اسرائيلية.

استعدادا لاجراء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في القاهرة لبحث قضية الانتخابات الفلسطينية لمجلس الحكم الذاتي، قامت إسرائيل بسلسلة من الاجراءات الهادفة لتعكير الأجواء، ومصرف النظر عن جوهر المسائل قيد البحث، سيما منها للتوصل الى الاتفاقات السابقة واقرارها من مضمونها والتوصل الى

في محادثات القاهرة الاخيرة المتعلقة بالانتخابات بين العديد من الاختلافات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في المواقف التي ينطلق منها



المنحلة العربية على الحلبة الاسرائيلية

لا يوجد دبلوماسي في العالم العربي يستحق الرثاء أكثر من الدكتور عصمت عبد الجيد، أمين عام جامعة الدول العربية. فالرجل يرأس منظمة تعتبر نظريا الوعاء الذي ينضوي تحت لوائه جميع العرب، ولكنه في الواقع لا يرأس حتى الجيش الذي يقع فيه مقر الجامعة، ولا يستطيع الحديث مع مندوبي الدول العربية، الذين تعمل حكوماتهم بكل جد واجتهاد على تحطيم أسس الجامعة والقواعد التي قامت عليها وتنظم عملها. ومع ذلك فهو يطلق تصريحات بين أوبه وأخرى يحاول فيه تجميل الواقع البشع الذي ترسه الانظمة العربية. والواقع ليس بشما فقط ولكنه مسايي أيضاً. فالدول الخليجية التي تعرف تمام المعرفة ان قرارات المقاطعة ضد إسرائيل اتخذت وقامت بأعلان رفع المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة بعد اجتماع وزراء خارجيتها مع وزير الخارجية الأمريكي في نيويورك على هامش اجتماعات الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولم يقتصر الواقع المسايي على ما فعلته دول الخليج بإعلان عن رفع المقاطعة، فذلك يقع في حقيقة الامر في باب تحصيل المصالح، إذ ان المقاطعة ضد إسرائيل من الدرجة الثانية والثالثة قد رفعت في العديد من الدول العربية بما فيها بلادنا وكذلك من الدرجة الاولى أيضاً بين مصر واسرائيل وبين إسرائيل في الاتفاق الاقتصادي الأخير، وكما تقول الأنباء بين السعودية ودول الخليج الاخرى مع إسرائيل أيضاً في مجال السياحة والتبادل السلمي.

ولكن الأمر تعدي ذلك كله الى اجراء لقاءات علنية مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرين، اذ اجتمع به في نيويورك ووزراء الخارجية القطري والعماني والتونسي والمغربي، وتم خلالها الاعلان عن اقامة علاقات اقتصادية مغربية اسرائيلية وتونسية اسرائيلية، كما تم الاتفاق على فتح ممثلة للمصالح التونسية والاسرائيلية في سفارة بلجيكا في كل من تل أبيب وتونس لرعاية مصالح الطرفين.

وقد لاقى هذه الخطوات ترحيباً جازماً من حكومتنا، في حين لاقى نقداً من أمين عام جامعة الدول العربية وتتبعاً من قبل سوريا التي اعترضت ذلك لجنة المفاوض العربي كما لاقى سخطاً من الشعوب العربية التي باتت تتردد تماماً ان ارضاء الاطلة العربية في اجناب الامبريالية وبقربها على احتباب إسرائيل لن يكون لصالح العرب في كل الأحوال، بل ربما على الشعوب العربية والمواطنين العرب، كما باتت تدرك ان هذه المنحلة الخليجية والتونسية امام إسرائيل لن تؤدي الى الرض بل الى غضن الاصابع في عصر التزكيع القابع

افكار

الكفر في بث مباشر

• خليل هزاز

يويس... مواطن اردني يتهنئ السواقة، ويصل رخصة سوق تولد لقيادة جميع السيارات.

منذ مدة طويلة، وقد صاح في الزين من الرويشد الى الجرد، ومن الرويشد الى الجرد، فلم يوفق في الحصول على فرصة عمل، لسبب بسيط وهو ان شركات النقل تقبل استخدام السائقين الوردنيين.

يوم الثلاثاء ١٠/٨/٩١ في يوم افتتاح المؤتمر العام الرابع لعمال الأردن، اتصل يونس ببرنامج البث المباشر في الاذاعة الاردنية، وقال انه عرض نفسه على كل الشركات

للتوظيف، وقد كان له شرف من تأنيث عن اي اجر يتقاضاه السائق الوافد فاشادت عنه كل الشركات.

وقال انه سمع بالاتفاق الذي وقعته وزارة العمل ونقابة السواقين مع شركات النقل لاحتلال (١٠٠) سائق اردني محل السواقين الوردنيين، فراجع الشركات ونقابة السواقين ووزارة العمل فبين ان الاتفاق جبر على رفق.

وفي خلال تحوله الى ارجاء البلاد، اكتشف يونس لعبة كبيرة تمارسها الشركات لتأمين مهرب قانوني للعمالة الوافدة، فاي والد يحصل من مركز الحدود على تصريح دخول لمدة اسبوع، وفي هذا

تصريح يحصل السائق الورداني على تصريح عمل! والحدود يظل يونس بلا عمل حتى اشعار اخر!

ويونس هذا هو كل عاقل من العمال، يظف بين المدن، ويؤامر في الاسواق، ويترك كل الابواب ثم يعود آخر النهار الى بيته وأهله مكسب الوجود، لا من هذا (١٥٠) للعمال ولا يزاحمون على رزقه في كل موقع وزاوية.

وهو كل مواطن يفهم بكبريائه، وخبر اطعمته، وحين اعمل بيته، فيتجرع وايام مواعيد الحكومات المتعاقبة منذ عشر سنين حول البرنامج الوطني لمكافحة البطالة، وقرارات وزارة العمل التي تنكر ما

عشر سنين حول المهلة النهائية للتوظيف التي تبادلها بيرين مع هولست قبل الاعتراف بالتبادل.

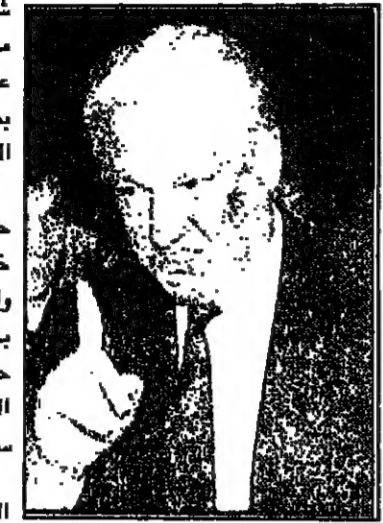
ولكن اكبر عائق امام التفاوض من أجل الانتخابات، يظل اتفاق اوسلو والقاهرة الاخيرين، لأن اتفاق اوسلو الاخير استبعد القدس عمليا، الطوى، كيف لا يخرج على الناس

شاوراً سيرة؟ فالجوع كافر، ولماذا فان الارض والسما في التنازع تقفان معاً، في صف التنازع الكاذب مادام الصف الاخر يمشي... من ثقل الاوزار.

البقية من ١٠

خريف يلتسين الحار جداً

للشعوبية الاخرى وتناغم نشاطها على الساحة السياسية، الأمر الذي أدى الى سقوط رهان الرئيس الروسي ويوسسته الحاكمة على ضعف الشيوعيين. اذ كانت تراهن مؤسسة الرئاسة ومعهما جميع القوى الفدرالية واجهت قاستخباراتها على ان الشيوعية ستضعف مع مرور الوقت وازدياد المصاعب امام المواطن الروسي، وستعتمد عند الاجيال الجديدة، وقد كانت ترد دوماً ان الحزب الشيوعي السوفياتي هو حزب الشيوع والعجز، وبعد فقدان السلطة وانعدام وجود اجيال شابة فيه سينتشر حتمياً حكم الطبيعة. ولكن الامر الذي لم يخطر على بال ان الصراع العاد داخل روسيا قد جذب جيل الشباب



الخريف يوحده بوروندي

البلاد منذ ايام الحكم البلجيكي. الا ان الاحداث فيها لاحقا اجبرت على اشراك الهوتو في الحكم ولكن في ظل اضطرابات حادة ادت الى مقتل رئيسين البلاد خلال ٩ اشهر. فقد قتل اول رئيس موتو البلاد ملكيور نداداييه، الذي فاز في انتخابات تموز ١٩٩٢ في انقلاب فاشل في تشرين الاول من العام الماضي، كما قتل الرئيس سيريبان نتارياندا في ٦ نيسان الفائت مع الرئيس الورداني في حادث اسقاط

قتل، وبعد ان تم تشريد نصف مليون مواطن آخر. بوروندي التي تعتبر توأم رواندا السياسي، والتي كانت تشكل مع رواندا بلداً واحداً اثناء الاحتلال البلجيكي، وثالثا العرقية أصبحت يومياً وكذلك اعمال التمرد الشعبي، وصار الجيش عند اي تحرك له للسيطرة على البلاد يترك وراءه مئات القتلى.

ولم يعد احد يتسائل هل تنجر الأوضاع في بوروندي بل متى تنجر. فالأحوال التي باتت تعيشها البلاد تنذر بانفجار شامل. اعمال الانتقام العرقية أصبحت يومياً وكذلك اعمال التمرد الشعبي، وصار الجيش عند اي تحرك له للسيطرة على البلاد يترك وراءه مئات القتلى.

والحقيقة، فان عدم انفجار الأوضاع في بوروندي حتى الآن يعتبر معجزة بعد ذاته، وخاصة بعد ان سقطت نتيجة اقتتال العام الماضي مئة الف

مشاريع الرئيس ارستيد

حسب حجم المشاريع التي ينوي جان بيرتراند ارستيد تنفيذها بعد استعائته للسلطة، فان هاييتي ستغير كلياً، اذ تضم هذه المشاريع برنامجاً اقتصادياً يدمج صنوف النقد الدولي خلافاً للسياسة السابقة التي كان ارستيد نفسه يتبعها. لقد قدم ميخووه هذا البرنامج الى البلدان المانحة في باريس في اجتماع عقد في شهر آب، وحسب هذه الوثيقة سيستلم القطاع الخاص الضمان العامة مع الاستغناء عن نصف العاملين في هذا القطاع والذي يبلغ عددهم ٤٥ الف عامل. وتصيب الاسمار بصرف العمالة حرة بدون قيود وسيلقى حق استبعاد الجمارك، وسيصبح الاقتصاد مفتوحاً كلياً امام الرساميل الأجنبية. كما سيتقلص عدد العسكريين والبالغ عددهم حالياً ما بين ٧٥٠٠ - ٧٠٠٠ عسكري الى

فرقة من ١٥٠٠ عسكري وسيتم تشكيل شرطة جديدة مدنية ونظام قضائي مستقل. بالإضافة الى تقوية البرلمان عن طريق منح سلطات دستورية، هذا بعض ما جاء في برنامج ارستيد في حال عهته الى السلطة.

انتخابات بلغاريا على الابواب

يحتل الحزب الاشتراكي البلغاري خليفة الحزب الشيوعي السابق، والذي يشكل القوى المعارضة الرئيسية في البلاد ٩٩ مقعداً من أصل ٢٤٠ مقعداً في البرلمان البلغاري، وبالرغم من هذا فقد رفض مؤخرًا تشكيل حكومة لته حسب تصريح للسيدة نورا الانليفا رئيسة الكتلة البرلمانية الحزب الاشتراكي البلغاري. "انتخابات حكم البلاد، على العكس، اذ ان بلغاريا بحاجة لمركنة قوية وحازمة، الامر غير الممكن مع البرلمان الحالي، كما اننا لن نؤيد حكومة اخرى في ظل البرلمان الحالي".

الامر الذي يستدعي اجراء انتخابات برلمانية قبل موعدها العادي في شهر تشرين الثاني ١٩٩٥، وبما ان الحكومة قد حلت منذ وقت قريب يصبح من الضروري اجراء انتخابات تشريعية في حدود شهرين فقط.

تصويب الحار

التفاوضي

• د. مازن حنا

بعد ان قررت دول مجلس التعاون الخليجي اصحاب الموقف التفاوضي العربي، وذلك باصدارها قراراً يلغي المقاطعة من الدرجة الثانية والثالثة، تمهيدا لانفاها كليا فيما بعد، وهو الامر الذي يعني نقل ملف المقاطعة من حقيبة المفاوض العربي الى حقيقة المفاوض الاسرائيلي، وبعد ان قررت تونس والمغرب وقطر وعمان تعزيز الموقف التفاوضي الاسرائيلي بعد الاعلان عن لجاناات وزراء

الخارجية وفتح المنظمات كل لدى الآخر، جاء الاردن ابرجه صفقة جديدة على وجه المفاوض العربي وليزيد من خلط الأوراق ونقل الملفات الى حقيقة المفاوض الاسرائيلي.

اما الاعلان عن استعداد الاردن لاجراء معاهدة سلام بعد انتهاء المفاوضات دون انتظار المسارات الاخرى لا يشكل تراجعاً عما التزمت به حكومتنا سابقاً بعدم الانفراد فحسب، ولكنه يشكل ضربة قاضية لشمولية الحل الذي نادت به الحكومة واتفقت مع دول الطرق العربية عليه منذ مؤتمر مدريد.

في الاعلان عن استعداد الحكومة لاجراء الاتفاق دون انتظار سوريا ولبنان والفلسطينيين يعني ان هناك خطأ ما، ويعني ان مسيرة التفاوض بحاجة الى تصويب ومراجعة شاملة، اذ ليس من المعقول ان تسعى لان تروح عطف العالم ونخسر انفسنا، وان نمتسحب للصفوف الامريكية الاوروبية والاسرائيلية ضد مصالحنا، وليس من المعقول ايضا ان نعلن عن اجازات في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.

ان مسار التفاوض كله بات يعني باننا نخلف شيئا فشيئا عن اوراقنا الضائعة، بدءاً من التنسيق العربي وولدا بالمقاطعة والتعاون الاقتصادي والتطبيع وما بها مصالح المفاوض الفلسطيني.

لا ننسى اننا في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.

ان مسار التفاوض كله بات يعني باننا نخلف شيئا فشيئا عن اوراقنا الضائعة، بدءاً من التنسيق العربي وولدا بالمقاطعة والتعاون الاقتصادي والتطبيع وما بها مصالح المفاوض الفلسطيني.

لا ننسى اننا في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.

ان مسار التفاوض كله بات يعني باننا نخلف شيئا فشيئا عن اوراقنا الضائعة، بدءاً من التنسيق العربي وولدا بالمقاطعة والتعاون الاقتصادي والتطبيع وما بها مصالح المفاوض الفلسطيني.

لا ننسى اننا في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.

ان مسار التفاوض كله بات يعني باننا نخلف شيئا فشيئا عن اوراقنا الضائعة، بدءاً من التنسيق العربي وولدا بالمقاطعة والتعاون الاقتصادي والتطبيع وما بها مصالح المفاوض الفلسطيني.

لا ننسى اننا في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.

ان مسار التفاوض كله بات يعني باننا نخلف شيئا فشيئا عن اوراقنا الضائعة، بدءاً من التنسيق العربي وولدا بالمقاطعة والتعاون الاقتصادي والتطبيع وما بها مصالح المفاوض الفلسطيني.

لا ننسى اننا في كل شيء ما عدا حقوقنا الوطنية في الارض والمياه.